إذا ما لم يكن للمحسود فهم   أسأت إجابة فأسأت سمعا
ولست الدهر ستعا لحل   إذا ما ضقت بالانصاف ذرعا

وهو يضرب في سوء المسألة والاجابة في المنظوم على غير فهم والله أعلم . " ""

باب ما يقال بلغتين

أقول ما واقعة على اللفظ والباء كائنا للمصاحبة أي هذا بابا للفظ الذي يقال مصاحبا للغتين . قوله

يقال بغداد وبغدان معا   أنث وذكر ذا وذا قد سمعا

أقول حاصل ما أشار إليه تبعا للأصل ان بغداد فيه لغتان بغداد بدالين مهملتين وبغدان بإبدال الثانية نونا وأنها تذكر وتؤنث فقوله يقال مبنيا للمفعول ونائب الفاعل بغداد بدالين وبغدان بالنون معطوف عليه ومعا حال منهما وقوله أنث أي جئ بها في الاسناد إليها ووصفها وعود الضمير عليها مؤنثة فتقول مثلا هذه بغداد ودخلتها وكنت فيها وبغداد حسنة وذكر أي اجعلها مذكرة فيما ذكرنا فتقول هذا بغداد وسكنته مثلا وخرجت منه وبغداد حسن ونحو ذلك ذا أي التأنيث وذا أي التذكير قد سمعا أي نقلا عن العرب فاقتف إثرهم والألف في سمعا للتثنية لأنه خبر عن ذا وذا وهما بمنزلة المثنى وعلى ما في النظم وأصله اقتصر في المصباح وزاد ان الدال الثانية قد تعجم فقال بغداد اسم البلد يؤنث ويذكر والدال الأولى مهملة وأما الثانية ففيها ثلاث لغات حكاها ابن الأنباري وغيره دال مهملة وهو الأكثر والثانية نون والثالثة وهي الأقل ذال معجمة قال وبعضهم يختار بغدان بالنون لأن بناء فعلال بالفتح بابه المضاعف نحو الصلصال والخلخال ولم يجئ في غير المضاعف الا ناقة بها خزعال وهو الظلع وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف ويقول خزعال مولد وقسطال ممدود من قسطل ويقال لها اسلامية وان بانيها هو المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثاني الخلفاء العباسيين بناها لما تولى الخلافة بعد أخيه السفاح . قلت ترجيح النون على الدال هو الظاهر من النظم وأصله وان اشتهرت على الألسنة بالدال ثم لما هو قوله ويقال لها اسلامية وان بانيها المنصور بصيغة المضارع المبني للمجهول الدال على التمريض

ربما

ربما يشعر بأن هناك قولا آخر في بانيها مع انه لا خلاف بينهم في كون بانيها هو المنصور حتى لا قائل بغيره والله أعلم . وكانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في ذي الحجة أيضا سنة ثمان وخمسين ومائة وكان ابتداؤه لبنائها سنة خمس وأربعين ومائة وسكنها في السنة التي بعدها ولأجل هذا تسمى مدينة المنصور وقد استغلط الحريري في بعض مقاماته فقال خرجت في لفظ بغداد سبع لغات فقال بغداد وبغذاذ بمهملتين ومعجمتين وتقدم كل منهما وبغدان وبغدين ومغدان مدينة السلام وفي شرح الأصل قيل بغ اسم صنم وداد معناه عطية والتقدير عطية صنم الا ان الاضافة عندهم مقلوبة كما في سيبويه فالسبب التفاح ونحوه رائحته ولهذا كان الأصمعي لا يقول بغداد بل مدينة السلام وكان ينشد بيت جندج ((يا امرأ الله فانزل)) لا امرأ القيس لأن القيس عنده اسم صنم وقد أومأ الشمني في مزيل الخفا . عن ألفاظ الشفا . وقال انها كانت قبل ذلك قلعة قلت وما ذكره الأصمعي من ان بغ اسم صنم هو المتداول المشهور لكن رده عليه ابن خالويه ونقل ذلك العلامة البغدادي في حواشيه على شرح الكعبية عند قوله ((أرجو وآمل)) البيت ومن خط شيخ الاسلام الزرعي الحنفي بغداد كانت أرضا اقطعها كسرى لخصي له وكان في السواد صنم يقال له بغ كان هذا الخصي يعبده فسماها الخصي بغداد أي عطية ذلك الصنم وكانت سوقا جامعا في أيام كسرى وأجداده وجاء المنصور فهدم دار كسرى والمدائن في سنة خمس وأربعين ومائة . قال الفاضل عبد القادر بن عمر البغدادي هذا قول الأصمعي ورده ابن خالويه بأن فارسا لم تعبد أصناما قط وانما عبدت النار وانما هو معرب بغ داد والبغ الحبيب وداد العطية أي عطية الحبيب ورد الخوارزمي في مفتاح العلوم ما ذكره ابن خالويه بأنهم كانوا يعبدون ويسمون بيوتها البستانا والصنم بغ . قال ولعمري انهم عبدوها وصوروها بصور الملوك والائمة فليتأمل ومن أشهر أسمائها مدينة السلام كما قاله المجد ونقل شارح الأصل عن الأصمعي قال والسلام اسم النهر فسميت المدينة به وسماها بذلك المنصور العباسي حين بناها ويقال لها أيضا دار السلام ولمح بعضهم في قوله

وفي بغداد سادات كرام   ولكن بالسلام بلا طعام

من مدينة المنصور ... يعني من بغداد ... [illegible]